

الدرس الأول: ازدهار الرأسمالية الأوروبية خلال القرن 19م

قهيد: أدت الثورة الصناعية التي عرفتها أوروبا إلى ازدهار الرأسمالية الأوروبية خلال القرن 19م. فما معنى الرأسمالية؟ وما مظاهرها؟ وما هي انعكاساتها على المجتمع الأوروبي؟

أولاً: مظاهر ازدهار الرأسمالية الأوروبية خلال القرن 19م

1- تطور الصناعة

شهدت أوروبا ثورتين صناعتين؛ الأولى ما بين (1780-1810م) انطلقت من إنجلترا، والثانية ما بين (1800-1880م) والتي تميزت بظهور صناعات ووسائل نقل جديدة واكتشاف مصادر جديدة للطاقة كالبترول والكهرباء بالإضافة إلى تأسيس شركات كبرى، ما ساهم في ارتفاع الإنتاج الصناعي ببلدان أوروبا.

2- نمو الشركات وتنويع دور الأبناك

تم الانتقال من الورشات المنزلية ذات التمويل العائلي إلى مقاولات ذات تمويل خارجي ثم إلى **شركات مجهرولة الاسم**، كذلك انتقلت الأبناك من أبناك عائلية إلى أبناك شخصية ثم إلى بنوك الإيداع والاستثمار ومنح القروض.

3- انتشار ظاهرة التركيز الرأسمالي

تميزت الرأسمالية بالاندماج بين الشركات وينقسم إلى نوعان: **أفقي** وهو اتحاد بين عدة شركات تنتج نفس المنتوج "زيت المائدة"، **عمودي** وهو اتحاد عدة شركات متكاملة تساهم في صناعة منتج واحد "أجزاء السيارات"، وقد نتج عن هذا التركيز أنواع من الشركات الكبرى مثل: **الكارتيل والتروست والهولدينغ**.

ثانياً: انعكاسات الرأسمالية على المجتمع الأوروبي خلال القرن 19م

1- ظهور التفاوتات الطبقة

ظهرت في أوروبا طبقتين اجتماعيتين، الطبقة **البورجوازية** المالكة لوسائل الإنتاج والتي تعيش أوضاع مريحة، وطبقة عمالية **"البروليتارية"** فقيرة تعيش أوضاع مزرية، وتشتغل ساعات طويلة مقابل أجور هزيلة، ما سيدفعها إلى تأسيس النقابات والانخراط فيها للدفاع عن حقوقها وتحسين أوضاعها.

2- تطور النمو الديمغرافي

عرفت أوروبا نمواً ديمغرافياً سريعاً، وتزايد الساكنة الحضرية مقابل تراجع الساكنة الريفية بفعل الهجرة بحثاً عن العمل، ما ساهم في ظهور مدن كبرى مثل: **باريس ولندن وبرلين**.

خاتمة: ساهم ازدهار الرأسمالية في بروز قوى أوروبية متنافسة أصبحت تتطلع للتوسيع الإمبريالي.

المصطلحات

الرأسمالية: نظام اقتصادي يقوم على الملكية الفردية وحرية التبادل والمنافسة

شركة مجهرولة الاسم: مؤسسة يتوزع رأس المالها إلى عدة أسهم يمتلكها عدد المساهمين فيها بحسب متفاوتة

سهم: سند ملكية يمثل جزء من رأس المال شركة مجهرولة الاسم.

تركيز رأسمال: تركز الأنشطة الاقتصادية في يد عدد محدود من الشركات

البورجوازية: طبقة اجتماعية متميزة في أوروبا خلال القرن 19 امتلكت وسائل الإنتاج عاشت حياة الترف عكس العمال